



حين رفض البشر شرف وكرامة تمزيق الصحيفة التي فرض شروطها كفار ومشركو مكة على الصحابة بمقاطعتهم في الشعب لثلاث سنوات ألجهم ذلك لأكل أوراق الشجر، منح الله تبارك وتعالى هذه الكرامة للأرضة فمزقتها، وتبعها رجال من الكفار والمشركين في فك الحصار عن الصحابة الكرام، لكن بالمقابل لم تذكر لنا روایات السيرة النبوية العطرة أن صحابياً واحداً مات جوعاً طوال تلك السنوات الثلاث من الحصار، بالمقابل يتبع العالم كله مأساة حصار أربعين ألف شخص وأضعافهم في مناطق محاصرة أخرى ربما لم نتعرف على كارثتهم حتى الآن، تماماً كما سكت العالم عن كارثة مضايا والزبداني المحاصرين طوال سبعة أشهر..

مات العشرات جوعاً وزيلت أجساد وأصيب رضع بأمراض خطيرة نتيجة الافتقار إلى حليب الأطفال الذي غدا كيلو غرام منه بـ 300 دولار إن وجد، ويتفاخر القتلة والمحاصرون من أمثال حزب الله بأنهم هم من يحاصرون هذه البلدات، بل والجانب الأحقير الذي لم تذكر لنا البشرية أن وصل أحد إلى هذا الانحدار من الحقاره والوضاعة أن يطلق مؤيدوهم ومناصروهم هاشتاغاً #متضامن_مع_حصار_مضایا، ويرفقه بصحون من المأكولات والخضروات والفواكه إمعاناً في إرضاء غريزتي الحقد والتشفي لديه..

طوال خمس سنوات من الثورة الشامية المباركة وهي ثورة كل الأحرار في الأرض ولذا فهي اختبار لحربيتهم وانسانيتهم قبل أن تكون اختباراً للشام، طوال تلك السنوات الخمس والنظام الطائفي المجرم ومعه مليشيات طائفية حاقدة عابرة للحدود ودول تتندى بالمقاومة والممانعة، وروسيا التي تشدقت يوماً برفضها التدخل في الشأن السوري لصالح الثورة الشامية فتدخلت ضدها، ومع هذا لا يجرؤ أحد على وصمها بالاحتلال، أو معارضتها، تماماً كما عجز البشر عن تقديم مضاد طiran واحد يوقف هذه العريبة المدمرة للشام وأهلها وتاريخها بل وتاريخ الأمة الإسلامية كلها، فقد كانت عاصمتهم لقرن من الزمن، ولكن يبدو أن شرف تمزيق الفيلتو الأميركي والصهيوني المدمر على تزويد الثورة بمضادات جوية لن ينال شرفه أحد، ليقضى الله أمراً كان مفعولاً..

المسلم

المصادر: